[174] - 48 - ومن كلام له عليه السلام كلم به بني أمية لما صاحوا به وقالوا: يا علي أفسدت علينا أمرنا ودسست وألبت (1) ! ! يا سفهاء إنكم لتعلمون أنه لا ناقة لي في هذا ولا جمل (2) وإني رددت أهل مصر عن عثمان، ثم أصلحت أمره مرة بعد أخرى فما حيلتي ؟ ! فانصرف (عليه السلام من دار عثمان) وهو بقول: أللهم إني برئ مما يقولون، ومن دمه إن حدث به حدث. ترجمة عثمان من كتاب أنساب الاشراف: ج 5 ص 66، ورواه أيضا أحمد بن أعثم الكوفي في ترجمة عثمان من كتاب الفتوح: ج 3 ص 214. _____

(1) وفي كتاب الفتوح: فقالت له بنو أمية: يا ابن أبي طالب إنك كدرت علينا العيش وأفسدت علينا أمرنا، وقبحت محاسن صاحبنا، أما وا لئن بلغت الذي ترجو لنجاهدنك أشد الجهاد ! ! ! فزبرهم علي وقال: اعزبوا فما بلغ ا لكم من القدر مما تحابون، فإنكم سفهاء وأبناء سفهاء، طلقاء وأبناء طلقاء، إنكم لتعلمون أنه مالي في هذا الامر ناقة ولا جمل. (2) هذا من أمثلة العرب المعروفة. (*) _____